أخبار الخليج

العدد (١٧٠٩٤) - السنة التاسعة والأربعون - الجمعة ١٠ رجب ١٤٤٦هـ - ١٠ يناير ٢٠٢٥م

البرلمان اللبناني ينتخب قائد الجيش جوزيف عون رئيسا للجمهورية

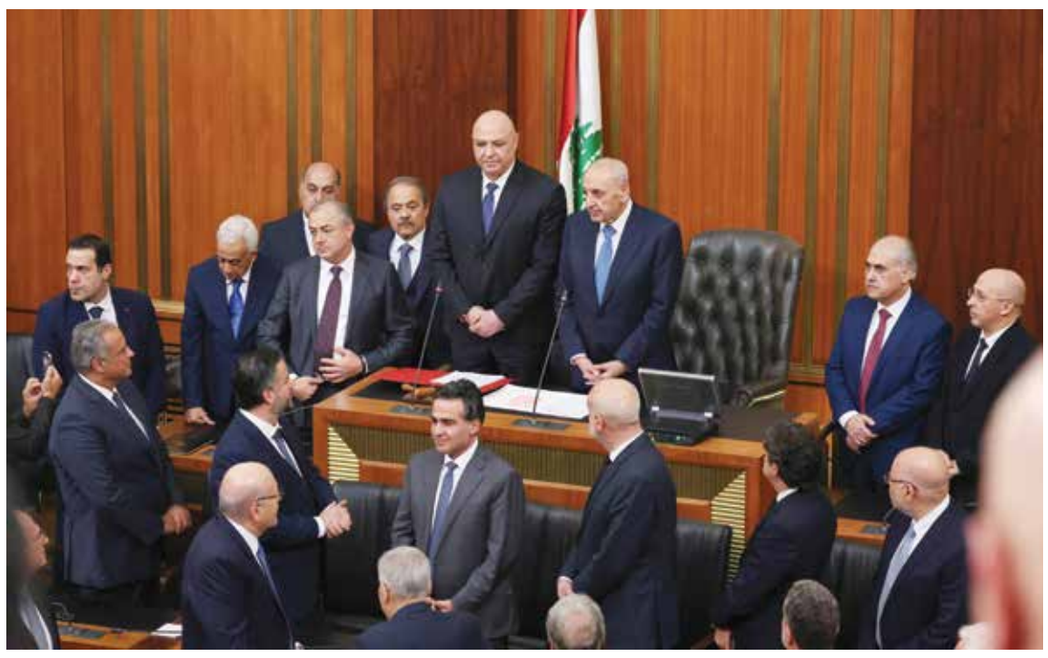

○ جلسة انتخاب الرئيس في البرلمان. (رويترز)

○ لبنانيون يحتفلون بانتخاب الرئيس الجديد. (رويترز)

بيروت (وكالات الأنباء): انتخب البرلمان اللبناني أمس الخميس قائد الجيش جوزيف عون رئيسا للجمهورية، بعد فوزه بتأييد ٩٩ نائبا من إجمالي عدد النواب البالغ ١٢٨ الذين شاركوا في العملية الانتخابية. وقال رئيس البرلمان نبيه بري بعد انتهاء فرز الأصوات «تعلن رئاسة مجلس النواب أن الرئيس هو جوزيف عون» الذي وصل بعد وقت قصير إلى البرلمان بلباس مدني وأدّى اليمين الدستورية بعد أن دخل قاعة الاجتماعات في المجلس على وقع التصفيق.

وجاء انتخاب عون الذي يحتفل اليوم الجمعة بعيد ميلاده الواحد والستين بعد اجتماع عقده مع ممثلين عن كتلتي حزب الله وحليفته حركة أمل في مقر البرلمان، وفق ما قال مصدر مقرب من الحزبين لفرانس برس. ونال عون تأييد ٩٩ نائبا، واقترع تسعة نواب بأوراق بيضاء و١٣ آخرون لصالح «السيادة والدستور». وبدا واضحا أن أكثرية نواب الحزبين البالغ عددهم ثلاثون اقترعوا له، ما منحه الأكثرية المطلوبة للفوز، بعد أن كان قد حصل فقط على ٧١ صوتا في الدورة الأولى.

وبعد انتخابه، تعهد الرئيس اللبناني المنتخب جوزيف عون بالعمل على إزالة «الاحتلال الإسرائيلي» واحترام «الهدنة» مع إسرائيل، مؤكدا حق الدولة «في احتكار حمل السلاح».

وأعلن الرئيس اللبناني المنتخب بدء «مرحلة جديدة» في تاريخ البلاد، داعيا إلى «تغيير الأداء السياسي»، وإلى بناء وطن يكون الجميع فيه «تحت سقف القانون والقضاء». وفي خطاب القسم الذي تلي أداءه اليمين الدستورية في مقر البرلمان، قال عون: «عهدي إلى اللبنانيين أينما كانوا، وليسمع العالم كله، اليوم تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ لبنان»، مضيفا «سأكون الخادم الأول للحفاظ على الميثاق ووثيقة الوفاق الوطني وأن أمارس صلاحيات رئيس الجمهورية كاملة كحكم عادل بين المؤسسات». وقال عون: «إذا أردنا أن نبني وطنا فعلينا أن نكون جميعا تحت سقف القانون والقضاء»، متعهدا العمل على منع التدخل في عمل القضاء.

وقد حظي انتخاب الرئيس الجديد بترحيب عربي ودولي، فقد هنأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الرئيس اللبناني الجديد جوزيف عون، معتبرا أنّ انتخابه بعد شغور في المنصب استمر أكثر من عامين «يمهّد طريق الإصلاحات». وقال ماكرون في منشور على منصة إكس إنّ «هذه الانتخابات الحاسمة تمهّد طريق الإصلاحات والترميم والسيادة والازدهار في لبنان»، مضيفا: «أيّها اللبنانيون، فرنسا إلى جانبكم». قالت وزارة الخارجية الفرنسية إن انتخاب رئيس لبناني جديد يفتح صفحة جديدة للبلاد ويجب أن يتبعه الآن تعيين حكومة جديدة قادرة على تنفيذ الإصلاحات.

من جهتها أكدت السفارة الأمريكية في لبنان التزامها العمل «بشكل وثيق» مع الرئيس الجديد للبنان الذي انتخب أمس لينهي بذلك شغورا في المنصب استمر أكثر من سنتين. وكتبت السفارة في منشور على موقع إكس «نحن ملتزمون بالعمل بشكل وثيق مع الرئيس عون مع بدئه جهود توحيد البلاد، وتنفيذ الإصلاحات وتأمين مستقبل مزدهر للبنان».

من جانبها رحّبت قطر بانتخاب قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون رئيسا للجمهورية، معربة عن أملها في أن تسهم هذه الخطوة في «إرساء الأمن والاستقرار» في هذا البلد.

الرئيس اللبناني الجديد جوزيف عون.. سيرة ذاتية

بعد أكثر من عامين من الجمود، اتفقت غالبية القوى السياسية اللبنانية على اسم قائد الجيش الحالي جوزيف عون، ليكون رئيساً للجمهورية اللبنانية، خلفاً للعماد ميشال عون الذي انتهت ولايته في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢.

وبذلك يكون جوزيف عون الرئيس الرابع للبنان الذي ينتقل من منصب قائد الجيش مباشرة إلى رئاسة الجمهورية. وبرز اسم جوزيف عون في الأيام الأخيرة على أنه المرشح الأكثر حظا، ويحظى بموافقة أطراف خارجية، مثل الولايات المتحدة والسعودية وفرنسا.

وبعد انتخابه، سيحتاج عون إلى تعديل دستوري ليتسلم منصبه الجديد، إذ إنّ الدستور اللبناني لا يسمح بانتخاب موظفين مازالوا يشغلون مناصب من الفئة الأولى، ويشترط مرور عامين على استقالتهم أو إحالتهم إلى التقاعد.

ينتمي جوزيف عون إلى الطائفة المسيحية في لبنان، حيث يشترط العرف في البلاد أن يكون رئيس الجمهورية مسيحيًا مارونيًا. وُلد الرئيس الجديد للبنان عام ١٩٦٤، من بلدة العيشية جنوبي البلاد لبنان، وتحصل على إجازة في العلوم السياسية وشهادة في العلوم العسكرية، بعد أن التحق بالكلية الحربية عام ١٩٨٣ وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٨٥. وعون متزوج ولديه ابن وابنة.

عمل عون في الجيش اللبناني وتقلّد فيه عدة مناصب حتى ترقّى إلى رتبة عماد عام ٢٠١٧، وشغل منذ مارس ٢٠١٧ منصب قائد الجيش اللبناني.

وفي أغسطس ٢٠١٧ قاد عون الجيش اللبناني في معركة ضد مجموعات من تنظيم الدولة الإسلامية، كانت ترتكز في مناطق جبلية حدودية مع سوريا.

كما شهد لبنان خلال عهده كقائد للجيش، احتجاجات عام ٢٠١٩ نتيجة الأزمة الاقتصادية، وحدثت مواجهات بين الجيش اللبناني والمتظاهرين في عدة مناطق لا سيما في العاصمة وفي مدينة طرابلس شمال لبنان. وخلال هذه الفترة أيضا، عانى الجيش اللبناني كذلك من الأزمة الاقتصادية، بعد أن خسرت العملة الوطنية اللبنانية قيمتها بشكل غير مسبوق، إذ اعتمد عون على المساعدات الخارجية لحل مشكلات الجيش، وبشكل خاص من الولايات المتحدة.

وعلى إثر ذلك، تعرّض عون لانتقادات بسبب قبول الجيش مساعدات أمريكية لدفع أجور العسكريين بعد خسارة جزء كبير من رواتبهم.

○ أول صورة للرئيس الجديد في قصر بعبدا. (رويترز)

وردّ على ذلك، قال جوزيف: إن «الشعب جاع... والعسكري أيضا يعاني ويجوع»، مؤكداً أنه «لولا المساعدات لكان الوضع أسوأ بكثير». واعتمد جوزيف عون أيضاً على مساعدات من دول أخرى لإدارة الجيش الذي يقوده، ومن بينها فرنسا والسعودية وقطر.

ويُعول المجتمع الدولي كثيراً على جوزيف عون لقيادة البلد خلال «المرحلة الحساسة» التي تعيشها، إذ قال الموفد الأمريكي للبنان آموس هوكشتاين خلال زيارة له إلى لبنان: إن عون يمتلك المواصفات المطلوبة في المرحلة المقبلة.

وسيترك عون قيادة جيش بلاده الذي يضم نحو ٨٠ ألف جندي، وبدأ خلال الأسابيع الماضية بتعزيز انتشاره في جنوب لبنان كجزء من الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٧ نوفمبر وأنهى أكثر من عام من الحرب بين إسرائيل وحزب الله.

مجموعة مسلحة غامضة تهاجم القصر الرئاسي في نجامينا والأمن يقضي عليها

نجامينا -(أ ف ب): شنّت مجموعة من ٢٤ مسلّحا مساء الأربعاء هجوما على القصر الرئاسي في نجامينا حيث دارت اشتباكات بينهم وبين القوات التشادية انتهت بسقوط قتيل واحد في صفوف الأمن الرئاسي والقضاء على معظم المهاجمين الذين اعتبرتهم الحكومة «زمرة مجرمين خُرق ومخمورين ومخدّرين». وقال وزير الخارجية المتّحدّث باسم الحكومة عبدالرحمن كلام الله في مقطع فيديو بثّ مباشرة على الهواء عبر فيسبوك إنّ «الوضع تحت السيطرة بالكامل. (...) لقد تمّ القضاء على محاولة زعزعة الاستقرار هذه برمّتها».

ولاحقا أوضح الوزير لوكالة فرانس برس أنّ المجموعة التي هاجمت القصر الرئاسي تألّفت من «٢٤ شخصا» سقطوا جميعا بين قتيل وجريح، مشيرا إلى أنّه في صفوف المهاجمين الحصيلة هي «١٨ قتيلا وستة جرحى». وأضاف أنّ الحصيلة في صفوف الأمن الرئاسي الذي أحبط الهجوم هي «قتيل واحد وثلاثة جرحى اثنان منهم إصابتهما خطرة». وسمع مراسلو فرانس برس في الأحياء القريبة من القصر الرئاسي دوي إطلاق نار كثيف اعتبارا من الساعة ١٩:٤٥ (١٨:٤٥ بتوقيت جرينتش) استمر زهاء ساعة.

وفي رسالته الرامية إلى طمأنة المواطنين، لم يكشف الوزير الذي تحدث مع سلاح على خصره ومحاطا بجنود من القصر الرئاسي مزيدا من التفاصيل حول منفّذي الهجوم. وسرعان ما سرت شائعات مفادها أنّ المهاجمين ينتمون إلى جماعة بوكو حرام الجهادية التي تقاتلها قوات الأمن التشادية في منطقة بحيرة تشاد (غرب) المتاخمة لكل من الكاميرون ونيجيريا والنيجر. غير أنّ الوزير نفسه عاد ونفى عبر التلفزيون الرسمي هذه الشائعات، بقوله إنّ الهجوم «لم يكن على الأرجح إرهابيا».

وأضاف كلام الله أنّ المهاجمين هم «زمرة مجرمين خُرق ومخمورين ومخدّرين» أتوا بملابس مدنيّة مَن حيّ فقير في جنوب العاصمة حاملين «أسلحة وسواطير وسكاكين». وأوضح الوزير أنّ المهاجمين ترجّلوا من شاحنة مقطورة أمام القصر الرئاسي وطعنوا بالسكاكين الحراس الأربعة الذين كانوا يحرسون المبنى، مشيرا إلى أنّ حالة اثنين من هؤلاء الجرحى خطرة. وبحسب رواية وزير الخارجية فقد عمد المهاجمون بعد أن طعنوا الحرّاس إلى دخول القصر الرئاسي حيث أطلق عنصر في الحرس الرئاسي النار لتحذير رفاقه، مؤكّدا أنّ المهاجمين «تمّ التغلّب عليهم بسهولة شديدة».

ولفت كلام الله إلى أنّ المهاجمين كانوا يحملون معهم زجاجات صغيرة «مليئة بالكحول» مثل الويسكي، وأنّ من بقي منهم على قيد الحياة، وهم ستة جرحى، كانوا «بالكامل تحت تأثير المخدّرات». وبعد أن أفادت مصادر أمنية عديدة في بادئ الأمر بأنّ أفراد الوحدة المهاجمة كانوا مدجّجين بالأسلحة، أكّد الوزير أنّ المهاجمين «لم تكن بحوزتهم أيّ أسلحة حربية». وأضاف أنّ الهجوم كان في نهاية المطاف «يائسا تماما» و«غير مفهوم بتاتا» وغير مدفوع بأيّ دوافع «خطرة».

وفي محاولة إضافة منه لطمأنة أبناء بلده الذي اعتاد في تاريخه الحديث على الانقلابات والمحاولات الانقلابات والهجمات الجهادية والمتمردة، شدّد كلام الله على أنّه «لا يوجد حاليا أيّ تهديد للبلاد ومؤسّساتها». وفي تصريحه لفرانس برس، أكّد وزير الخارجية أنّ رئيس الجمهورية محمد إدريس ديبي إتنو كان في القصر الرئاسي وقت الهجوم، من دون مزيد من التفاصيل.

○ الرئيس التشادي محمد ديبي.

الإمارات تدرج ١٩ فردا وكيانا «مرتبطين بالإخوان المسلمين» على قائمة الإرهاب المحلية

أدرجت دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩ فردا وكيانا على قوائم الإرهاب المحلية وذلك «لارتباطهم بتنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي»، وفق ما نقلته وكالة انباء الإمارات.

وجاء ذلك في قرار أصدره مجلس الوزراء بشأن اعتماد «قائمة الأشخاص والتنظيمات الإرهابية»، والذي تضمن إدراج ١١ فردا و٨ كيانات في قوائم الإرهاب المحلية وفقا للقوانين والتشريعات المعتمدة في دولة الإمارات.

ويأتي القرار «في إطار حرص دولة الإمارات والجهود المشتركة على المستويين المحلي والدولي على استهداف وتعطيل الشبكات المرتبطة بتمويل الإرهاب والنشاطات المصاحبة له بشكل مباشر وغير مباشر».

وشملت القائمة أفرادا يحملون الجنسيات الإماراتية، والسويدية، والليبيرية، والتركية، واليمنية، أما الكيانات المشمولة بالعقوبات فهي مسجلة في المملكة المتحدة.

أسعار النفط تواصل التراجع بضغط من ارتفاع مخزونات الوقود الأمريكية

تراجعت أسعار النفط أمس الخميس لتواصل الخسائر التي بدأتها في اليوم السابق وسط ارتفاع كبير شهدته مخزونات الوقود الأمريكية الأسبوع الماضي، إلا أن المخاوف بشأن تقلص الإمدادات من جانب أعضاء «أوبك» وروسيا حدت من الانخفاض.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت ٢٨ سنتا أو ٠,٤ في المئة إلى ٧٥,٨٨ دولارا للبرميل وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٣٠ سنتا أو ٠,٤ في المائة إلى ٧٣,٠٢ دولارا.

وخسر الخامان القياسيان أكثر من واحد في المائة يوم الأربعاء بضغط من ارتفاع الدولار وزيادة بأكبر من المتوقع في مخزونات الوقود الأمريكية.

وذكرت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية الأربعاء إن مخزونات البنزين زادت ٦,٣ ملايين برميل الأسبوع الماضي إلى ٢٣٧,٧ مليون برميل. وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون زيادة قدرها ١,٥ مليون برميل.

وأظهر مسح لرويترز أن إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» انخفض في ديسمبر بعد شهرين من الارتفاع. ومحت أعمال صيانة حقول في الإمارات أثر زيادة الإنتاج في نيجيريا ودول أخرى في المنظمة.

هبوط الجنيه الإسترليني.. خبراء يحذرون من زيادة في الضرائب لتخفيف الأعباء الاقتصادية

هبط الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى له في تسعة أشهر، حيث تواصلت تكاليف الاقتراض الحكومية في المملكة المتحدة في الارتفاع. وانخفض الجنيه بنسبة ١,١٪ ليصل إلى ١,٢٣٣ دولار، وهو أدنى مستوى له منذ أبريل ٢٠٢٤.

وبحسب ما ذكرته شبكة بي بي سي «BBC» جاء هذا التراجع في وقت شهدت فيه تكاليف الاقتراض على المدى الطويل (فترة ١٠ سنوات) ارتفاعًا ملحوظًا، لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨، عندما توقفت البنوك عن الاقتراض تقريبًا.

ويشير الخبراء إلى أن هذه الزيادة في تكاليف الاقتراض قد تؤثر سلبًا على قدرة الحكومة في إدارة ميزانيتها، محذرين من أن ذلك قد يضطرها الى رفع الضرائب أو تقليص الإنفاق في المستقبل.

وأوضح متحدث باسم وزارة الخزانة البريطانية قائلاً: «الالتزام بالقواعد المالية غير قابل للتفاوض، والحكومة مصممة على الحفاظ على السيطرة التامة على الشؤون المالية العامة». وأضاف أن وزير المالية لن يتردد في السعي لتحقيق النمو الاقتصادي والدفاع عن حقوق العاملين.

من جهته، أشار وزير العمل والمعاشات السابق، ووزير المالية في حكومة الظل ميل ستراید، إلى أن الخطط الأخيرة لزيادة الإنفاق والاقتراض ساهمت في رفع تكاليف الاقتراض، وقال: «الحكومة بحاجة إلى بناء اقتصاد أكثر مرونة بدلا من زيادة الضرائب لسد العجز المالي».

وتأتي هذه الزيادة في تكاليف الاقتراض في المملكة المتحدة في وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي تحولات، حيث ارتفعت تكاليف الاقتراض في الولايات المتحدة أيضًا؛ بسبب مخاوف من سياسات الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب.